

بحار الأنوار

[342] بيان: هذا الدعاء من الأدعية المشهورة، ولم أجده في الكتب المعتبرة إلا في مصباح السيد ابن الباقي رحمة الله عليه، ووجدت منه نسخة قراءة المولى الفاضل مولانا درويش محمد الاصبهاني جد والدي من قبل امه رحمة الله عليهما، على العلامة مروج المذهب نور الدين علي بن عبد العالي الكركي قدس الله روحه، فأجازه و هذه صورته: الحمد لله هذا الدعاء والذي قبله عمدة الفضلاء الأخيار الصالحاء الأبرار مولانا كمال الدين درويش محمد الاصبهاني بلغه الله ذروة الأمانى قراءة تصحيح كتبه الفقير علي بن عبد العالي في سنة تسع وثلاثين وتسع مائة حامدا " مصليا ". ووجدت في بعض الكتب سنداً " آخر له هكذا، قال الشريف يحيى بن القاسم العلوي: طفرت بسفينة طويلة مكتوب فيها بخط سيدي وجدي أمير المؤمنين وقائد الغر المحجلين، ليث بني غالب، علي بن أبي طالب عليه أفضل التحيات ما هذه صورته: بسم الله الرحمن الرحيم هذا دعاء علمني رسول الله صلى الله عليه وآله، وكان يدعو به في كل صباح وهو " اللهم يا من دلج لسان الصباح " إلى آخره، وكتب في آخره كتبه علي بن أبي طالب في آخر نهار الخميس حادى عشر ذي الحجة سنة خمس وعشرين من الهجرة، وقال الشريف: نقلته من خطه المبارك بالقلم الكوفي على الرق في السابع والعشرين من ذي القعدة سنة أربع وثلاثين وسبع مائة. توضيح بعض ما ربما يشتبه على القاري (1) فان شرحه كما ينبغي لا يناسب هذا الكتاب " دلج لسانه " كمنع أخرجه، ودلج اللسان خرج، والأول هنا هو المناسب، وإضافة اللسان إلى الصباح إما بيانية، فالمراد بالصباح الفجر الأول لأنه الشبيه باللسان، أو لامية فالمراد بالصباح الفجر الثاني، أو الوقت فشبه الصبح الصادق أو الوقت برجل أخرج لسانه وأخبر بقدومه، وإسناده إلى الله لأنه أوجده وجعله

(1) قد مر في ج 94 ص 247 - 263 شرح مستوى

للحديث، وفي الذيل ص 247 شرح لا بأس بمراجعته.
